

## كلماتكم

صفحة أسبوعية تصدر صبيحة كل سبت، ننشر فيها ما يردنا من قراءنا الأعزاء، لا سيما الشباب واليافعين، من قصائد شعرية ونصوص نثرية، وقصص كثيرة وكل ما يصب في أدب المقالة. لتكون «البناء» منبراً لكلماتكم وإبداعاتكم التي ترسلونها إلى البريد الإلكتروني التالي: ahmادتay999@hotmail.com وبدءاً من هذا العدد، تستضيف صفحتنا، إضافة إلى الشعراء الشباب الأصدقاء، شاعراً مميزاً من لبنان والعالم العربي. وضيفنا هذا الأسبوع الشاعر التونسي محمد الصولي.



## الظلام

نعتك في البلد الفسيح المواقع  
ورنتك في الأفق البعيد السواطع  
أقلت قبل الفجر يا نجم الرضى  
فقدتك في الكون النجوم اللوامع  
بكتك النساء والرجال الأشاوس  
وبأكية أخرى خانتها المدامع  
فجعت الخضراء فيك وثكلت  
وقد توالى عليك البلاد الفواجع  
أراك مسجى وقد كنت جامحاً  
تشير إليك في الغلول النواجع  
كوبنا بنار الغدر من أهمل لنا  
فعضت على الشفاه منّا القواطع  
ومن الغيظ الكظيم ومن الأسى  
يبست من أيدي الرجال الأصابع  
لن نسكت بعد اليوم ولن ندع  
تكبر في رؤوس الظلام المطامع  
من جحور التاريخ قد خرجوا لنا  
كما خرجت من المجاري اليرابيع  
وغزوت سراً وجهراً لنا بيوتنا  
وما سلمت من رجسهم الجوامع  
تنادوا كالغربان من كل فج  
فصبت وعجت ب«طالبان» الشوارع  
يفتون بنكح القاصرات وهديهن  
وختن البنات ولبسهن البراقع  
واد في سواد مشيين فيه  
ظلام في ظلام لا تنره المشامع  
جيران بيت الله أفتوا الفتاوى  
فدكت ديار المسلمين المدافع  
يبنون الملاهي للقمار وللرنا  
وساء لهم حلب الشهباء والمصانع  
ينامون ملء جفونهم تخمي  
وأولى القبلتين نسوا نداها  
أيام عمر الخطاب قم لتري  
دواب الحجاز قد خلعت البرادع  
وأصبحت تحكم البلاد وأهلها  
واسود نجاد في القيود توابع  
لأشباه النساء روضت الرياض  
وأرض الجزيرة للنعاج مراتع  
ولم يبق إلا مزير الشام مزجراً  
عصياً على كل جريء مصارع  
قل لدونكشوت الدوحة إن وعى  
وهزأ الرياض أن هادنته الوجائع  
ونتن اليهود المستبذ بغية  
لحل اللثة وأردوغان الرابع  
إن كان خصمك في دمشق وأهلها  
فياك يا غبي لا محالة واقع  
دعوا الدين سمحاً بسيطاً كما أتى  
إن الفتاوى في ذا الزمان ذرائع  
انظر إلى الأعجام سادوا يعلمهم  
تباركهم الدنيا والسماوات السوابع  
رنت إلى ما وراء العرش همم لهم  
ورمنا في قاع الحضيض المراجع  
ما أكثر الأعراب حين تعذبهم  
مثل الغبار لا تقام منه الموانع  
ناديت للعلم الصحيح فما سمعت  
وما فهم النداء إن وجدت السوامع  
محمد الصولي - تونس

## صديقة روجي

يحن إلى عينيك حرف قصيدي  
وأنت كفعل الأمر فوق قريحتي  
تقولين لي: اكتب بكل مودة  
كلما كعطر الورد يغزو حديقتي  
فاكتب عن عينيك ألف حكاية  
كأن فؤادي طاع أمر حبيبتني  
خذيني إلى بحر الهوى مثل عاشق  
يجذب نحو العشق، كوني سفيني  
تعبت من التجذيف بل بصيرة  
تعالى إلى قلبي وكوني بصيرتي  
فقد ماجت الأحزان يوماً بأحرفي  
فصرت بلا مرسى أتوه بوحدتي  
تلاطمني الأمواج فوق أديمها  
فأصرخ آه... ألف آه بصرختي  
ومن ثم ترميني الحياة بسهمها  
ولكن سهم الحب أقوى بنيلتي  
أنا العزم كسرت القنوط بدمعة  
أعادت رياح الحب عصفاً بهجتي  
فهياً تعالي نحو قلبي بقوة  
فهذا المدى ساحي فلودي بقوتي  
وخلي كتاب الحب يكتب أنني  
لأجلك رُممت الحياة بدمعتي  
رضا دياب

## وراق موجوعة

شو باك؟  
يا زل الورد مهموم!  
شأيف  
بعينك شي وجع مكتوم  
ووراق عم تنكي  
ع بعضا تحوم  
خايف أنا  
تدبل على إمك  
وع الأرض توقع  
ما حدا يلمك!  
إبراهيم عادل فياض

## سكرات قلم

أحكك فوق ما في الحب من حب  
وفي شعر الفصول السبعة  
من صيف إلى سيف  
ومن طيف إلى مطر يداخلني  
فأنسى كل أشعاري على عتبات أمنيّة مضت  
يا وجدي ويا قلبي ويا بعدي  
ويا سمعي ويا بصري  
ارتعيت الأن  
ومن ضربات أحلام  
ممزقة على جسر الدموع  
وشهقة الأمانات يا حبي  
ويا قلبي  
لماذا تدخل الآن أيامي  
ويرقص وجهك السحري  
في حيق الزمان؟  
بعيد إلى ذاكرتي ويسرقها  
فأنسى عند باب الذكر  
أن هواك في يدي  
حيزني هواك فرجت  
لا أدري لماذا كنت في صدري  
ومن في الباب أوقد شلعة  
أحن يا وجهي  
وأبكي في دروب العشق  
أهواك  
أنسى كل ما في العبر  
أهرب من دمي وجدا  
أعيد إليك أسبابي  
ونهر السرة العذراء  
سرحها حين الوجد  
أحكك فوق ما في الحب من حب  
وتنفض العروق  
تمد الألف من الزهار  
يطرق نايبها كفي  
وتصطري دروب العشق  
تأخذني إلى مدن  
أضيق على حدود الروح  
في أظفها طيفي  
وأصرخ يا معذبي ويا نجواي  
الإم تظل أشعاري وأنفاسي  
تدق الباب في قبارة الحرف؟  
الإم أقول يا ليلاي هل يكفي؟  
أخاف عليك من قلبي  
ومن دمعي ومن جوفي  
ومن نار تكاد تطل من جوفي  
أحكك كيف أتولها وأنشدتها  
وكيف أعيد ترتيب الحروف بها  
وأنت الصوت في صوتي  
ونار الصدر في صدري  
وكيف أمز الشيطان  
حين تفيض في عيني  
صورتك التي أهوى  
بحاراً لست أدركها  
وكيف أقول يا ذاتي ومولاي  
إذا كانت جميع حروفي  
السكري على كفيك مرسامها  
وفي كفيك دنياي  
وكيف أمز الصبر  
كل أصابعي ضاعت  
وضاع الكف من كفي!  
أحكك واللغات أنا  
أحكك خمرتي سكرت  
وتاهت  
أشعلت درياً من الفيضان  
وابتعدت فرديها إلى كاسي  
وتشتاق النجوم له  
وتطهرها على ظلي  
فاطلع حاملاً حناء ما في الروح  
من ربحان قافيتي  
وأرقص رقصته الأقداح  
تنسى كل أقداحي  
وتشعل على قطرات  
كاساً جرحت كاسي  
لماذا تدخل الآن في صليلي؟  
فاديا مطر

## لا تكابر

لا تكابر  
اسأل صلواتك  
وأفتح طريقاً  
وحاور  
لا تكابر فقلبك يقول  
وعيناك تفضح  
ما في المحاجر  
لا تكابر  
صوتك يحكي عن الحب  
وتخاف أن تغامر  
لك القلب  
لك الحب  
وكل الهوى الصابر  
تعال تكمل المشوار  
فالعمر قليل  
اقرب  
ودع نبضات قلبك تقرّر  
وبأحلامنا  
لا... لا تقامر  
لمى نؤام

## زهرة الإماريس أنا

أنتيك بأفكار تعلقو  
ورأي ينحني  
تزرعني... لا زهر  
قبل أواني  
فأنسى كل أشعاري على عتبات أمنيّة مضت  
يا وجدي ويا قلبي ويا بعدي  
ويا سمعي ويا بصري  
ارتعيت الأن  
ومن ضربات أحلام  
ممزقة على جسر الدموع  
وشهقة الأمانات يا حبي  
ويا قلبي  
لماذا تدخل الآن أيامي  
ويرقص وجهك السحري  
في حيق الزمان؟  
بعيد إلى ذاكرتي ويسرقها  
فأنسى عند باب الذكر  
أن هواك في يدي  
حيزني هواك فرجت  
لا أدري لماذا كنت في صدري  
ومن في الباب أوقد شلعة  
أحن يا وجهي  
وأبكي في دروب العشق  
أهواك  
أنسى كل ما في العبر  
أهرب من دمي وجدا  
أعيد إليك أسبابي  
ونهر السرة العذراء  
سرحها حين الوجد  
أحكك فوق ما في الحب من حب  
وتنفض العروق  
تمد الألف من الزهار  
يطرق نايبها كفي  
وتصطري دروب العشق  
تأخذني إلى مدن  
أضيق على حدود الروح  
في أظفها طيفي  
وأصرخ يا معذبي ويا نجواي  
الإم تظل أشعاري وأنفاسي  
تدق الباب في قبارة الحرف؟  
الإم أقول يا ليلاي هل يكفي؟  
أخاف عليك من قلبي  
ومن دمعي ومن جوفي  
ومن نار تكاد تطل من جوفي  
أحكك كيف أتولها وأنشدتها  
وكيف أعيد ترتيب الحروف بها  
وأنت الصوت في صوتي  
ونار الصدر في صدري  
وكيف أمز الشيطان  
حين تفيض في عيني  
صورتك التي أهوى  
بحاراً لست أدركها  
وكيف أقول يا ذاتي ومولاي  
إذا كانت جميع حروفي  
السكري على كفيك مرسامها  
وفي كفيك دنياي  
وكيف أمز الصبر  
كل أصابعي ضاعت  
وضاع الكف من كفي!  
أحكك واللغات أنا  
أحكك خمرتي سكرت  
وتاهت  
أشعلت درياً من الفيضان  
وابتعدت فرديها إلى كاسي  
وتشتاق النجوم له  
وتطهرها على ظلي  
فاطلع حاملاً حناء ما في الروح  
من ربحان قافيتي  
وأرقص رقصته الأقداح  
تنسى كل أقداحي  
وتشعل على قطرات  
كاساً جرحت كاسي  
لماذا تدخل الآن في صليلي؟  
فاديا مطر

## براعم الدعاء

حقاتب  
آلم وجراح  
نوافذ فقراء  
مطفأة  
في المساء  
مجرهم الفرح  
منذ سنين  
أما من غيمة سعادة  
عابرة؟  
تمطر أجسادهم  
الهزيلة!  
رفقا بهم  
أنتها الريح العاتية  
قفي منهية  
كوني بريداً  
للسماء  
وانقلي على جناحك  
براعم الدعاء  
وصلني...  
لعل سنبله  
الخبر  
تصل عبرك  
رغيف خبز  
ترسم بعضاً  
من فرح!  
وفاء بيضون

## إلى الشهيد سمير القنطار

قلادة النصر  
جهشت حروفي أن ترف رفاك  
ما كان وندي هكذا ألقاك  
واستسلم الدمع الغزير منادياً  
أني: وما طال المدى أحياك  
مستعجلاً والدرج أول خطوة  
ووهبت روحك طائراً بسماك  
نعم فالأجيال أنت دروسها  
للمجد أنت قضية وحراك  
أهنا فاسمك يا سمير ملازم  
سوح الوغى والنصر في يمينك  
غادة محيي الدين

## هواء... وأنت!

لا يحتاج الهواء إلى جسر عبور  
يعرف تفاصيل المدينة  
من ألف أحلامها إلى ياء ياسها  
من غرور أبراجها  
لتواضع أقر أحيائها  
هو ضيفها الدائم  
ورغم هذا ما زال يرمقها  
بعين اللهفة  
كعاشق يكتشف كل يوم  
صفة في حبيته  
فيراها بعين الدهشة  
ويصمت أحياناً كي يُشعرها بدفئه  
هي لا تراه  
لكنها تشعر بنبضه  
حياً في خلاياها  
يزوها تارة  
حاملأ قصائده المعاتبة  
ورياح غيرته الصاخبة  
وجنونه إذا ما فاض بشتائه  
غيم اليوح  
وأنت؟ هل أدركت معنى  
أن تكون الهواء  
وأن تكون المدينة  
فلا أحياء إلا بك  
وتخونني مع ألف مدينة  
ورغم هذا  
إلى عيني تعود!

رشا مكي

## زهرات الأمل

لطفولة من ملح الأرض  
للعمر المخصوب قصراً  
لأسراب أرواح مهاجرة  
للغراشات المشردة بين ركام الأرزقة  
لرماد الأمكئة  
للرصاص المنثور في العتمة المنهكة  
لومضة طفل في حضن الحطام  
أنثر زهرات الأمل  
وقد قطفتها لغدي  
من فجر الأرجوان  
يا أيها المسجى في رحم الثرى  
أوتسمع أنين الغراشات  
أشممت ثغر الأرض  
ألثمت عبق الانبعاث  
والحجارة المعتقة بمقلع  
منذ جيل وجيل وجيل  
وهي نبع غير جاف  
هل وشوشتك الزنايق  
عن الورود المضرجة دماً وخمراً  
عن سنبله أنبتت وجعاً وماساً  
عن الياسمين المنثور  
عن عيد بلا شموع  
عن أمهات بلا دموع  
عن أزهار نبئت بلا جراح  
فوق بتلاتها يلمع الأمل  
صامد... لم يندمل  
عن أزرار جمعناها  
بأقاة ورد  
هدية للوطن  
لتعيد صوغ الحياة!

إقبال قذوح

## رسالة إلى شاعر

أيها الشاعر  
كن نضك كي تراف بك عيون المطر  
ولا يعتصرني جفاف الروح  
كي لا أغرق بأحلامي الغزيرة  
حين تنسكب فوق صخب المدينة  
كي لا ابتلع طعمها الحديدي  
كلما دججتها النهار  
كي ينهر الضوء دونما خوف  
أن تطاه الأقدام  
كي أراك دون أن تتساقط ملامحي الأولى  
كي لا أذرف الدمع سراً  
وأواسي جنوني المصعوق  
كلما عدت خاسرة أمامي  
كي لا تهرب منك الكلمات  
فتلاحقها لتستجدي ظلالها الساخرة  
كن نضك  
كي أراك جميلاً  
كي أحكك كما لا أحب سواك  
كي أكرهك كما تستحق  
كي أميتك وأحييك كما يليق بخالق  
كي أسجنتك  
وأرمني مفاتيحي العصىة بين يديك  
كي تراني حين ألك مراراً  
كي أعفك فتترك الآلهة  
كي تستبيح عزلي الماكرة  
كي تقنني فلا أبالي  
كي أرجع حين تمحوني!  
أيها الشاعر  
كن نضك  
كي تليق بهزيمتي التي أنشد  
وموتي الذي أشتهي  
وجسدي الذي أكتب!

نسرين كمال

## حبيبتني

نجمة خلقها كون نورها  
وجه السما يشع بحضورها  
كعبة لكل الناس إيديها  
وكل ما الدني تتلطف عليها  
بتفكر الله إجات يزورها  
حبيبتني  
موسم دفا معقود بشفافها  
وموج العتم خيطان ع كتافها  
ورد وعطر وطيور وغنائني  
كل الوصف مهما حكى لساني  
ما في وصف بيليق بسطورها

أحمد شداد

## زاوية الدقتر

بالأمس نفضت أوراقاً قديمة  
وفتحت أمامي أبواب الحلم  
لم أعد أدري  
هل أنا من حرّك مياه راكدة  
أم أنت من اقتحم غفوتي؟  
أنتيك إليك  
لم أختر عباراتي  
ولم أجمل أحاسيسي  
عينايا لامست وجع الوحدة  
وأنا ملي احترقت  
عند أسفل ميسك  
أنتيك إليك  
تحت المطر  
أزيائني قائمة  
والستائر مسدلة  
نسبم دافئ  
تلاعب بخوفي!  
رमित طفوس الخوف جانباً  
وبعثرت أياماً ميلادية  
فسقط القمر عند العتبة  
وأستقيت بين الشقوق  
نافذتك حطمتها ذاك التردّد  
حضور جدار يعلو  
ليهوي على وسادتي  
ذاك ليل آخر  
مليء بالغبار  
ألمحك تتدثر بكلام بسيط  
تترق رقماً  
عند زاوية الدقتر  
وتعصي بحناً عن شتاء جديد!

عبير حمدان

## عشق الصباح

الحلم قميص من ورد  
دورة ويطلع النهار  
صوتك يحتمل شوق الروح إليك  
يا طالعة من وجه البدر  
في الصمت أنت لغتي وفي الرؤى أبجديتي  
لولك ما عرفت سرّ الحكايات  
موجوع... روعي ترنّف عشقا  
وما أحنيت  
شهد البحر  
يا بحر أشهد أنني سأكتبك في لوح محفوظ  
حكاية ليل بارد  
أستعيد كل الحكايات التي كتبتها  
على ضوء السراج القديم.  
كنت أندفا بالنجوم  
ووجه القمر وطيفك  
وسرّ نجمة ترمزت على أحواتها  
تجلى لها الضوء  
ما بين شمشقة الفجر وشروق الشمس  
وهل كنت هناك حيث تجلّي؟  
لا أدري  
وجهك الذي كان معي  
حيث كتب اللآلئ قصيدته  
أم طيفك الذي تجلّي على الماء  
ومشيت الله كأنني أطوف فوق الموج  
مرارة الملح في حلقي  
وقبل أن أشهد غريقاً  
أخذتني يدك إلى صدر من المرمر  
وعقد ياسمين بتدلي  
قاب قوسين من زهر الرمان  
ورحت أركض ملهوقاً  
حاف على الرمل البليل  
توهمت أنك أتيت  
وجلست على الصخرة  
التي توأعدنا أن نشرب قريبا  
قهوة الصباح يوماً  
ونراقب النوارس  
توالت الأيام بيننا تمنحك البهاء  
ولم يزل مرار الملح  
في فمي انتظاراً  
مرزي أصابع يدك على جمر الشفاه  
لعل الشوق المشتعل يصير مع أول الضوء  
زيت سراج ليل الحكايات!  
هل انتهت حكايتك؟  
أم غرقت في لجة ماء؟  
لا تنتهي حكاياتنا  
في عينيك تركت أسلتي حائرة  
يا عطر الهيل  
لا بد أن أكتبها يوماً  
قبل أن يشرق الصباح!

حسن إبراهيم الناصر